

رحيل المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي صاحبة «صمت القصور»

تونس - توفيت، صباح الأحد، المخرجة السينمائية التونسية ووزيرة الثقافة السابقة مفيدة التلاتلي عن عمر ناهز 74 عاماً. ونعت وزارة الثقافة التونسية المخرجة الراحلة وتقدمت بتعازيها إلى المثقفين والسينمائيين في تونس وإلى عائلتها.

وولدت مفيدة التلاتلي في مدينة سيدي بوسعيد بالضاحية الشمالية للعاصمة عام 1947، وحصلت على دبلوم المونتاج من معهد الدراسات العليا السينمائية في باريس عام 1968. لتعمل في التلفزيون الفرنسي محررة للفيديو ومديرة إنتاج، قبل أن تعود إلى تونس في 1972 وتخرط في عالم الفن السابع الذي عشقته منذ كانت يافعة.

وأخرجت الراحلة في العام 1994 أول أفلامها «صمت القصور»، والذي عرض في مهرجان كان السينمائي وحصل على العديد من الجوائز العالمية، وهو الذي توج في العام ذاته بتانيت قرطاج السينمائي، لتغدو التلاتلي بذلك أول مخرجة في العالم العربي وأفريقيا تتوج بالتانيت الذهبي لقرطاج السينمائي.

والفيلم الذي أخرجته التلاتلي عن سيناريو مشترك بينها وبين النوري بوزيد تم اختياره في العام 2013، كأفضل فيلم ضمن قائمة مرجعية لأفضل مئة فيلم عربي، وهو من بطولة هند صبري، وأمال الهذيلي وناجية الورغي وهشام رستم وكمال الفازع وسامي بوعجيلية وصباح بوزويطة وآخرين.

ويسرد الروائي الطويل قصة الشابة عليا المنغية الحامل التي يطلب منها حبيبها الإجهاض، وفي الأثناء تعلم الفتاة نبأ وفاة سيديها السابق، الأمير علي، مالك القصر الكبير التي نشأت فيه، فتعود لتعزية عائلته.

صباح بوزويطة

الراحلة كانت مثالا للمرأة العاملة لمشروع فكري وجمالي متكامل

أحمد الحفيان
مفيدة التلاتلي من المخرجات اللواتي يهنئ عشقا بالممثل التونسي

ويعودتها إلى القصر تباغتتها الذكريات، فستعيد الأم أمها التي كانت إحدى الخدامات فيه، بل وأكثر من ذلك فقد كانت الطباخة والراقصة والعشيقة.. وبشاعرية سينمائية تتسارع الذكريات في عقل عليا، فتتذكر طفولتها وحيرتها وهي التي ولدت من أب مجهول الهوية في ذاك القصر المليء بالأسرار.

ومن أفلامها أيضا «موسم الرجال» الذي أنتجته في العام 2000، والذي تدور قصته حول نساء جزيرة جربة، (جنوب شرق تونس) وهجرة رجالهن وتفريقهم بعيدا عنهن للعمل خاصة في التجارة والصناعات الحرفية التقليدية، لتسرد التلاتلي حجم الفراغ العاطفي والنفسي الذي تعيشه نساء الجزيرة الحاملة في ظل غياب أزواجهن. وهو من بطولة هند صبري في ثاني تعامل بينها وبين التلاتلي إلى جانب منى نور الدين وصباح بوزويطة وأحمد الحفيان وعلي الخميري وهيام الرصاع ووجيهة الجنوبي وآخرين.

وقامت التلاتلي التي أخرجت أيضا في العام 2004 فيلمها الثالث «نادية وسارة» بمونتاج العديد من الأفلام العربية التي لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا مثل «ذاكرة»



أول امرأة عربية وأفريقية تحصل على التانيت الذهبي في قرطاج



مسلسل «سوق الحرير» يشهد تغييرات في أطقم الكتابة والإخراج

نجوم تعود وأخرى تغيب في الموسم الرمضاني السوري المسلسلات ذات الأجزاء: أمل في النجاح وخوف من الإخفاق

تدور عجلة الإنتاج الدرامي في سوريا، وسط أجواء العمل الشاق وفي سباق مع الزمن، في العديد من المواقع محاولة إنجاز أعمالها قبل حلول الموسم الرمضاني القادم. وكما في المواسم السابقة قدمت الدراما السورية العديد من المسلسلات التي تألفت من أكثر من جزء، وحقق ذلك التعدد بعضا من النجاح، فيما أخفقت في أخرى. والموسم الحالي يشهد تنفيذ العديد من هذه الأعمال التي طالتها قسرا أو اختيارا حالات تغيير عديدة، فما هي مسارات هذه الأعمال؟

نضال قوشقة
كاتب سوري

دمشق - قدم الموسم الدرامي السوري الماضي العديد من الأعمال التي تكونت من جزئين أو أكثر. وهو الشكل الذي يحمل في حقيقته العديد من المخاطر، منها عدم استمرار وجود نفس شخص الأعمال على امتداد أجزاءه وكذلك عدم تحقيق نفس مستويات النجاح.

وبالتالي متابعة الجمهور لهذه الأعمال بالشغف ذاته. ورغم كل هذه المخاطر ما زال هذا الشكل الإنتاجي موجودا، بل وتحمل بعض المؤشرات تأكيدات بأنه ذاهب نحو الترشح سوريا وعربيا. ومن الأعمال التي ظهرت أجزاءها الأولى في الموسم الماضي وسيكون لها مقابلات، «سوق الحرير» و«بروكار» ومقابلة مع السيد آدم، كما ينتج في هذا الموسم عملا انطلقا منذ البداية بصيغة الأجزاء، وهما «الكندوش» و«حارة القبة».

تغييرات جذرية

يعد «مقابلة مع السيد آدم» أحد أهم المسلسلات في الموسم الماضي، وهو من تأليف شادي كيوان وإخراج فادي سليم الذي شارك في كتابة السيناريو أيضا. وحقق نسب متابعة عالية لدى شرائح جماهيرية مختلفة، وهو يقدم تصورا دراماتيكيا بلاس روح المغامرات البوليسية عن طبيب شرعي بما يواجهه من مصاعب في مهنته، وسط قوى ضغط تريد انتهاك حقوق الناس بأشكال شتى.

ولعب دور البطولة فيه غسان مسعود، الذي يتابع في الجزء الثاني تشخيصه للدور إلى جانب معظم أبطاله، منهم رنا شميس في دور الحامية ديالا وكارمن ليس من لبنان بدور عالية، إلا أن الأمر لا ينسحب على الفنان لجين إسمايل الذي كان أحد أركان العمل، لكنه في الجزء الثاني يغيب لانشغاله بتصوير مسلسل «خريف العشاق» السوري، كما يستعد لتصوير عمل آخر في الخليج، وسيحل مكانه زين الخليل.

أحداث المسلسل في جزئه الثاني تعد بتقديم خطوط جديدة تتفاعل مع الأحداث التي قدمها الجزء الأول، وهذا ما حتم وجود شخصيات جديدة وممثلين جدد، من بينهم الفنان عبدالمنعم عماديري في شخصية جديدة، وكذلك يحيى بيازي وفاتن شاهين وروعة السعدي.

وفي المقابل تعثر مسلسل «سوق الحرير» في تحقيق نسب متابعة عالية، رغم مشاركة العديد من القامات

الفنية الهامة فيه، مما استدعى الجهات الإنتاجية إلى إجراء عدد من التغييرات عليها تصيب نجاحا أكبر في الأجزاء اللاحقة، خاصة أنه مخطط أن يكون على ثلاثة أجزاء بشكل مبدي.

والجزء الأول ظهر بتأليف حنان المهراجي وإخراج مؤمن الملا وإشراف بسام الملا، لكن الجزء الثاني سيكون من تأليف سيف رضا حامد ويزن الداوود وحنان المهراجي، أما الإخراج فسيكون للمخرج المثقّف صباح، كما ستظهر بعض الشخصيات الثانوية الجديدة التي يؤدّيها فنانون شباب.

سيكون حاضرا وبقوة في الجزء الثاني من المسلسل، حيث تأكد غياب الفنان أسعد فضة الذي حل مكانه الفنان نجاح سكفوني ليؤدي شخصية أبوظلال، كما ستغيب الفنانة التونسية دارين حداد التي لعبت دور الطبيبة المصرية شمس. ولن تحصل ممثلة بديلة مكانها، إذ ارتأت طاقم العمل إنهاء وجود الشخصية من خلال التحدث عن سفرها إلى بلدها منذ الحلقة الأولى، وبالتالي غيابها تماما عن العمل. وتشارك في العمل قلمات فنية كبيرة منها بسام كوسا وسلوم حداد وكاريس بشار وفادي صبيح، وآخرون.

أما العمل الثالث الذي ظهر بجزء أول ويتنظر الجزء الثاني في الموسم الحالي فهو «بروكار» من تأليف سمير هزيم وإخراج محمد زهير رجب. وهو من أعمال البيئة الشامية التي تحاول أن تقدم تغييرا ما في منطوق هذه الأعمال من خلال إيجاد صيغة فكرية سياسية كخلفية للأحداث.

وحالة التغيير فرضت نفسها على العمل بالغياب القسري الذي سببه وباء كورونا، بحيث منح الممثلة مها المصري من الالتحاق به بسبب وجودها في الإمارات، وستتم العمل بدلا عنها ليانا حوارنة بدور أم عصمت. والمسلسل من بطولة كل من قاسم ملحو ونادين جمال قبش وزهير رمضان وفادية خطاب وسعد مينا وعلاء القاسم وزينة بارافي وعدنان أبو الشامات.

عملان جديان

في صيغة الإنتاج الطويل، سيحمل الموسم الحالي وجود عمليتين جديتين كبيرتين، هما «الكندوش» الذي سيكون من جزئين، و«حارة القبة» الذي من



«مقابلة مع السيد آدم 2» من أهم المسلسلات البوليسية المنتظرة في رمضان

المفترض أنه سيكون في خمسة أجزاء. ومسلسل «الكندوش» الذي كتبه الممثل حسام تحسين بك تعرض خلال مسيرته إنتاجه للعديد من التقلبات، طاحنة معها شغلت الرأي العام لفترة طويلة.

وتم التنسيق أخيرا مع شركة جديدة لإنتاج العمل بميزانية كبيرة ومشاركة نخبة من فنانين سوريا المخضرمين، على رأسهم أيمن زيدان الذي غاب لسنوات عن الدراما التلفزيونية، ليتفرغ للعمل السينمائي تمثيلا وإخراجا.

ويؤدي زيدان في «الكندوش» شخصية عزمي بك وهو رجل يحظى بمكانة خاصة في مجتمعه ويحمل طبائع تجعله قادرا على تحقيق تأثير كبير في محيطه، وتشاركه في العمل كل من سلاف فواخرجي وكندة حنا وأيمن رضا وشكران مرتجى وسامية الجزائري، التي تعود إلى الدراما التلفزيونية بعد طول غياب. ويتصدى لإخراج المسلسل سمير حسين في أول أعماله في البيئة الشامية، وهو الذي حقق في أعمال سابقة نجاحات كبيرة في نصوص اجتماعية مختلفة.

أما العمل الثاني الذي تنتظره الدراما السورية، فهو «حارة القبة» من تأليف أسماء كوكش وإخراج رشا شربتجي. وبه يعود المنتج هاني العشي للعمل بعد غياب ما يقارب العشر سنوات عن الدراما السورية، وهو صاحب المسيرة المهنية المتميزة بدءا من إنتاج أول أجزاء المسلسل الشهير «باب الحارة» مروراً بقاع المدينة و«أسعد الوراق» والغفران وغيرها من المسلسلات.

كما تقتحم به رشا شربتجي أعمال البيئة الشامية بعد إنجازها العديد من الأعمال في الشكل الاجتماعي سابقا، وتحقيقها نجاحات كبيرة منها «غزلان في غابة» و«الولادة من الخاصرة». ويشترك في العمل قلمات فنية سورية كبيرة، أهمها عباس النوري وسلاف معمار وفادي صبيح وندين تحسين بك ومحمد حدادي وصباح الجزائري وعبدالهادي الصباغ وخالد القيش وشكران مرتجى.



الفنانة التونسية دارين حداد، ستغيب عن الجزء الثاني من مسلسل «سوق الحرير» بعد أن ارتأت طاقم العمل إنهاء دورها

